تحديث سياسات وإستراتيجيات التعليم والتعلم ببرنامج علم النفس

المستخلصة من ورشة العمل المنعقدة بتاريخ ١١-٣-٢٠١٩

وتم اعتمادها بمجلس القسم بتاريخ ٢٤-٦-٢٠١٩

وتم اعتمادها بمجلس الكلية بتاريخ ٢٥-٦-٢٠١٩

تحديث سياسات وإستراتيجيات التعليم والتعلم ببرنامج علم النفس

- **وتتمثل هذه السياسات بصفة عامة فيما يلي:**

(١) الاهتمام بتحديث البرامج الأكاديمية دورياً بما يتوافق مع المعايير ويواكب التطورات العلمية.
(٢) إتباع الأساليب الحديثة للتعليم والتعلم: (زيادة تفعيل التعلم بطريقة حل المشكلات).
(٣) إرساء دعائم التعلم المعتمد على الطالب وغرس قيم التعلم الذاتي والتعلم المستمر: (متابعة التطور في انجازات الطلاب في إطار تفعيل التعلم الذاتي - تحديث خطط التعلم الذاتي دوريا - إدراج ممارسات التعلم الذاتي ضمن توصيفات المقررات مثل عمل أبحاث ومشروعات وتقديم عروض).
(٤) الاهتمام بتحسين مهارات الطلاب العملية وأنشطة التدريب الميداني: (التركيز علي المهارات العملية ضمن توصيف المقررات - تحديث معامل الطلاب وإمدادها بما يلزم من أجهزة ومواد تدريبية - عمل معمل للمهارات ووضع خطة تدريب لطلاب المرحلة).
(٥) العمل على توفير بيئة أكاديمية داعمة للإبداع والتميز: (رعاية الطلاب الفائقين علميا بتنمية قدراتهم - تشجيع أعضاء هيئة التدريس المتميزين في طرق التعليم والتعلم - تشجيع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في وسائل وبرامج التعليم).
(٦) العمل على تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس لمواكبة الحديث في تكنولوجيا التدريس والتقويم: (دراسة الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس و الهيئة المعاونة والفنيين - تدريب أعضاء هيئة التدريس على الطرق الحديثة للتدريس والتقويم وعلى التقنيات المعملية الحديثة).
(٧) العمل على ضمان جودة الكتاب الجامعي: (احتواء الكتاب على الأهداف التعليمية وكذلك نماذج التقويم - تشجيع التأليف الجماعي).
(٨) تحديث برامج علم النفس في ضوء احتياجات السوق: (دراسة احتياجات سوق العمل للتخصصات المختلفة لبرنامج علم النفس - التركيز علي موضوعات حديثة بما يتمشى مع احتياجات السوق).
(٩) الاهتمام بمتابعة الخريجين كرافد للتحسين المستمر: (تشجيع الاتصال الدوري بالخريجين من خلال مناسبات متعددة مثل مؤتمر للبرنامج - استقصاء آراء أماكن عمل الخريجين عن أداء الخريجين العلمي والعملي - استقصاء آراء الخريجين عن برنامج علم النفس وفاعلية طرق التدريس والتقويم - الاستفادة من التغذية الراجعة في تحديث برنامج علم النفس).
(١٠) تطوير طرق تقويم الطلاب لتحقيق الأهداف المرجوة مع ضمان تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص: (الالتزام بمعايير الورقة الامتحانيه- دراسة معايير تقويم الطلاب - وضع معايير الامتحانات الشفوية وتفعيل بنوك الأسئلة واللجان المزدوجة أو الثلاثية - تشكيل لجان لدراسة تحقيق الورقة الامتحانيه للأهداف التعليمية - دراسة تظلمات الطلاب ومقترحاتهم بخصوص الامتحانات ونتائجها).

- **وتتمثل استراتيجيات التعلم فيما يلي:**

أولا: أسس إعداد وثيقة استراتيجيات التعليم والتعلم:

استندت الوثيقة عند إعدادها على عدة محاور هي:
١- رؤية ورسالة كلية الآداب بجامعه طنطا.
٢- المعايير الأكاديمية المعتمدة للبرامج العلمية.
٣- مواصفات البرامج والمقررات للبرامج العلمية.
٤- الأهداف الإستراتيجية العامة لاستراتيجيات التعليم والتعلم بالكلية.

ثانيا: أهداف استراتيجيات التعليم والتعلم:

أ- أهداف معرفية:

١- تنمية المحتوي المعرفي للطلبة بما يتواءم مع التطور العلمي في مجال التخصص محليا وعالميا.
٢- الاعتماد على استراتيجيات وأساليب التعليم والتعلم المناسبة لطبيعة المادة العلمية محل الدراسة بما يحقق أفضل عائد معرفي.

ب-أهداف وجدانية:

١- تنمية روح الانتماء لدى الطلاب.
٢- تنمية مبادئ مزاولة المهنة وقيمة العمل في إطار الفريق.
٣- الإيمان بديمقراطية الحوار والنقد البناء.
٤- الإيمان بقيمة دور أخصائي علم النفس في المجتمع ومسؤولياته وواجباته.
٥- الإيمان بتعدد الآراء، وأن التنوع إثراء وليس ضعفا.
٦- الإيمان بقيمة التعلم الذاتي وتجديد الدوافع الشخصية.

ج- أهداف مهارية:

١- تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى الطلاب.
٢- تنمية مهارة العمل الجماعي والتعاوني لدى الطلاب.
٣- تنمية مهارات التفكير المنطقي، والنقدي، والإبداعي لدى الطلاب.
٤- تنمية المهارات الشخصية من نقد وتعبير وعرض ومناقشة حرة ديمقراطية.
٥- تنمية المهارات التخصصية اللازمة لسلامة وتميز ممارسة المهنة.

ثالثا: استراتيجيات وأساليب التعليم والتعلم:

في ضوء الأهداف العامة السابق وضعها يتبني برنامج علم النفس استراتيجيات التعليم والتعلم الواقعة تحت نطاق أن "الطالب محور العملية التعليمية" في أغلب الحالات التدريسية في برامجه الأكاديمية مع اللجوء لبعض الاستراتيجيات الواقعة تحت نطاق أن "المُحاضِر محور العملية التعليمية" في الحالات المحدودة التي يكون فيها لمثل تلك الاستراتيجيات الفائدة الأعظم. وفيما يلي تفصيل لاستراتيجيات وأساليب التعليم والتعلم التي يتبناها برنامج علم النفس:

أ- الاستراتيجيات الواقعة في إطار "المُحاضِر محور العملية التعليمية":

- **إستراتيجية التعليم/التلقين التفاعلي (Interactive teaching/instructing):**

في تلك الإستراتيجية يكون الطالب هو المتلقي لما يلقى عليه من علوم ونظريات ومفاهيم من المحاضر. ويعتمد الطالب في تلك الحالة كليا على المحاضر كمصدر للمعلومة والعلم والمعرفة. ويكون دور الطالب هو فقط تلقي المعلومة وحفظها في ذاكرته، أو مراقبة المؤدي لاستنساخ أدائه لاحقا في بعض المهارات النفس حركية فقط يهتم المحاضر في هذه الإستراتيجية بضرورة مشاركة الطالب بالتفاعل أثناء الأداء التعليمي من خلال طرح الأسئلة التنشيطية وتشجيعهم على المشاركة بطرحهم للتساؤلات والأفكار حول موضوع الدرس. ويغلب استخدام تلك الإستراتيجية في حالات نقل المعارف وتحقيق مخرجات التعلم المعرفية.

- **لابد للمحاضر من مراعاة الأمور الآتية:**

١- التخطيط المحكم للدرس، ويشمل ذلك تحديد النتاجات الخاصة والأساليب والأدوات اللازمة.
٢- ربط التعلم الحالي بالتعلم السابق وخبراتهم السابقة والمقررات الأخرى.
٣- التكيف مع الظروف التي الطارئة بقاعة المحاضرة، كأن يعدل المحاضر في سير المحاضرة عند وجوب سبب يقتضي ذلك.
٤- الاهتمام بالتقويم بأنواعه المختلفة.

وتستخدم الأساليب التالية كأساليب تعليم في مقررات البرامج التعليمية:

- **طريقة المحاضرة التفاعلية / النشطة (Interactive Lecture)**

في طريقة المحاضرة التفاعلية يحرص المحاضر على إشراك الطالب في العملية التدريسية عن طريق إثارة انتباهه وحثه على المشاركة الفاعلة مرة واحدة على الأقل في بعض الممارسات التعليمية مثل تشجيعه على إبداء الرأي أو الملاحظات أو الاستفسار أو التوقع...الخ. تؤدي تلك الممارسة إلى ضمان الاحتفاظ بانتباه الطالب ومتابعته لما يدور داخل المحاضرة مما يحسن من قدر الاستيعاب الذهني لدى الطالب.

- **طريقة الزيارات الميدانية تحت إشراف متخصصين (Guided field trip)**

في هذا الطريقة التعليمية يتم استبدال قاعة الدرس بموقع حقيقي يدور حوله الدرس. تُستخدم هذه الطريقة في الحالات التي يكون فيها من المتعذر نقل المحتوى العلمي الذي يدور حوله الدرس لداخل قاعات الدرس أو تكون عملية النقل باستخدام فيديوهات أو صور_ تؤدي لتقليل كفاءة العملية التعليمية. مما يميز هذه الطريقة أيضا وضع الطالب في معايشة حقيقية مع بيئة أو ممارسة معينة ليعايشها ويطابق ما بين ما يدرس له وما يشاهده ويعايشه.

- وتستخدم هذه الطريقة لفحص وضع غير مألوف أو لاستكشاف موضوع ما بعمق وتركيز، وتشمل هذه الإستراتيجية على ما يأتي :

١- المناقشة ضمن الفريق.
٢- الدراسة المسحية.
٣- تقديم عروض شفوية.
٤- التعلم من خلال المشاريع.
٥- زيارة ميدانية.

- التدريب ودور المحاضر أو المدرب :

١- يحدد نتاجات التعلم.
٢- يخطط للنشاطات والفعاليات المتنوعة.
٣- يراقب نتائج الطلبة باستخدام استراتيجيات تقويم ومعايير تسجيل مناسبة.
٤- يدعم ويشجع الطلبة.
٥- يشجع على التعاون المشترك خلال تنفيذ النشاطات التدريبية.

ب- الاستراتيجيات الواقعة في إطار "الطالب محور العملية التعليمية":

- ١- إستراتيجية التعليم التفاعلي (Interactive Learning)

في تلك الإستراتيجية يكون الطالب له دور فاعل فيما يتلقاه من علوم ومعارف ومفاهيم فيكون جزء كبير منها معتمدا على التحصيل الذاتي للطالب وقراءاته الموجهة وأبحاثه الخاصة. ويكون دور المحاضر في تلك الحالة ليس كونه مصدرا للمعلومة ولكنه موجها لأداء الطالب أثناء عملية التعلم ومرشدا وناصحا يعمل على الإجابة على تساؤلات الطلاب بالإجابة أحيانا وبمصدرها أحيانا أخرى.

ومن أساليب تلك الإستراتيجية:

- التعلم الذاتي (Self- learning)

في هذه الطريقة يقوم المحاضر بتحديد مادة مقروءة للطالب حول موضوع ما ويطلب منه دراسته بنفسه من المصادر المحددة ثم يكون اللقاء التالي عبارة عن نقاش حول ما تم فهمه ورد على الاستفسارات التي تكونت لدى الطالب حول ما تمت دراسته. وتتميز هذه الطريقة بتنمية إحساس الثقة بالنفس لدى الطالب وتنمية مهارات التحليل والتركيب وإثارة الأسئلة لديه.

- التعليم الالكتروني:

وسيلة تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات وتهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات تجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم حيث تعتمد على تطبيقات الحاسبات الإلكترونية وشبكات الاتصال والوسائط المتعددة في نقل المهارات والمعارف وتضم تطبيقات عبر الويب وغرف التدريس الافتراضية حيث يتم تقديم محتوى دروس عبر الإنترنت والأشرطة السمعية والفيديو ويمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعليم في أي وقت وأي مكان.

- التعليم الالكتروني يودي إلى خبرات تعلم ثرية لأنها تتيح خبرات تعلم غنية تتسم بأنها :

١- فردية: عرض المعلومات يتم بطريقة واحدة في كل مرة مما يضمن أن كل متعلم يتعرف على المستوى نفسه من المعلومات وبالجودة ذاتها. غير أن التعلم بمساعدة تكنولوجيا المعلومات يمكنه أيضاً أن يكون فردياً، أي يمكن تفصيل المعلومات لتلبي حاجات متعلم معين بناء على تحديده لتلك الحاجات، وتقديم

المساعدة والدعم لهذا المتعلم بطريقة تختلف عن تقديمها لمتعلم آخر، ومن ثم فإن التغذية الراجعة المقدمة للمتعلم تكون فردية وفورية.

٢- تفاعلية: التعلم بمساعدة تكنولوجيا المعلومات يوفر بيئة تفاعلية تختلف عن الدور السلبي الذي يجد المتعلم نفسه في موقف المحاضرة. كما توفر مزيداً من المشاركة التي قد لا تتوافر أثناء التعلم مع الأقران، حيث يجري المتعلم مع الكمبيوتر حواراً يتبادل فيه الطرفان السؤال والإجابة، مع التغذية الراجعة من الكمبيوتر للمتعلم.

٣- ذاتية المسار: المتعلم يستطيع التحكم في طريقة عرض المعلومات التي تقدمها إستراتيجية التعلم بمساعدة تكنولوجيا المعلومات، وبإمكانه أن يعيد أجزاء معينة من المحتوى ومراجعتها بقدر ما يريد ، وفي الوقت ذاته يمكنه تخطي بعض الأجزاء لأنه يرغب في التركيز على ما لا يعرفه أو لا يتقنه.

٤- آمنة: حيث يتم التعلم في بيئة آمنة مقارنة ببيئة الفصل التي يظهر فيها التنافس، ويقع المتعلم أحياناً تحت ضغط غرفة الدراسة، لكنه باستخدام الكمبيوتر في التعلم يستطيع التخلص من هذه المشاعر، ويحدد سرعة سيره، وطريقة تعلمه.

٥- مناهج ثرية: يمكن النظر إلى التعلم بمساعدة تكنولوجيا المعلومات على أنه وسيلة لإثراء المناهج بإتاحة -الفرص للتعرض إلى نشاطات تعلم متنوعة إلى حد كبير، وهو ما تتيحه التقنيات التي وفرتها تكنولوجيا المعلومات.

٦- تنوع أساليب التعلم: بهذه الإستراتيجية "تكتيكات" متعددة، حيث يمكن استخدام ما يأتي:

أ- التعلم عن بعد: فأينما يتواجد المتعلم يستطيع الحصول على المواد التعليمية التي يريدها عن بعد، هذا يعني أن القائمين على تصميم المواقع التعليمية يحرصون على أن تتضمن هذه المواقع المواد التدريسية والتدريبية الممكنة، مع إمكانية تغييرها وتطويرها بما يواكب المتغيرات المحيطة بالمجال المعرفي.

ب- التعلم المفتوح والمرن: يستطيع المتعلم دخول المواقع التعليمية أو التدريبية ذات المواد المناسبة للمناهج التعليمية ويختار منها ما يتعلمه وقتما يشاء.

ج- التعلم الجماعي: يمكن للمتعلم أن يتعامل مع المواقع التعليمية بمفرده، ويمكن لمجموعة من المتعلمين استخدام المواد التعليمية المتاحة معا تحت إشراف عضو هيئة التدريس.

٧- العروض التعليمية: تتيح المواقع التعليمية والتدريبية لعضو هيئة التدريس أن يستخدم ما فيها من مواد لتقديم عروض تعليمية لتدريس نقاط معينة من المنهج.

- **المناقشة والحوار (Debate & discussion)**

في هذه الطريقة التعليمية يقوم المحاضر بادراه حوار شفوي من خلال الموقف التدريسي علي أن يتم اشتراك جميع الطلاب بطرح مجموعة من التساؤلات عليهم ويطلب منهم الاستعداد للإجابة عنها والحوار حولها في اللقاء التالي. وتتميز تلك الطريقة بقدرتها على تنمية قدرة الطالب على الحوار والتعبير عن آراءه كما تنمي في الطالب الثقة في النفس وتثير اهتمامه للبحث عن، وحول، الأفكار المطروحة.

- **كتابة المقال/التقرير (Essay or report)**

في هذه الطريقة التعليمية يقوم المحاضر بتحديد موضوع ما ويطلب من الطالب كتابة تقرير أو مقال حول نقاط محددة في هذا الموضوع. تتميز هذه الطريقة بتنمية مهارات البحث والتحليل لدى الطالب ومهارة التعبير باستخدام الكلمة والصورة وبطريقة مهنية.

- **حل المشكلات (Problem based learning)**

في هذه الطريقة التعليمية يقوم المحاضر بطرح مشكلة ما على الطلاب ويطلب منهم البحث عن حلول مقترحة لها بداية من مرحلة تحليل المشكلة واستنتاج مسبباتها والبحث عن الحلول المقترحة لها وتقييمها. وتتميز تلك الطريقة بتنمية قدرة الطالب على البحث والتحليل والتقييم والمقارنة بين الحلول المطروحة.

• وطريقة حل المشكلات اقرب إلى أسلوب التفكير بطريقة علمية حين تواجه مشكلة ما، وهذا يمر بالمراحل الآتية في معظم الأحيان:

١- إثارة المشكلة والشعور بها.
٢- جمع المعلومات والبيانات المتصلة بالمشكلة.
٣- تحديد المشكلة واستيعاب طبيعتها ومكوناتها.
٤- وضع الحلول المحتملة.
٥- وضع معايير لاختيار الحل الأنسب.
٦- اختيار صحة الحلول المقترحة.
٧- وضع خطة، لتنفيذ الحل.
٨- اتخاذ القرار.
٩- تعميم النتائج.

- دور المحاضر في إستراتيجية حل المشكلات:

١- إن يكون المحاضر نفسه قادر على توظيف إستراتيجية حل المشكلات وملما بالمبادئ والأسس اللازمة لتوظيفها.
٢- أن يكون المحاضر قادر على توظيف الأهداف والنتاجات التعليمية لكل خطوة في حل المشكلات.
٣- أن تكون المشكلة من النوع الذي يستثير الطلبة واتجاهاتهم، لذا ينبغي أن تكون من النوع الذي يستثني التلقين أسلوبا لحلها.
٤- استخدام المحاضر طريقة مناسبة لتقويم الطلبة، لأن كثيراً من العمليات التي يجريها الطلبة أثناء تعلم حل المشكلات غير قابلة للملاحظة والتقويم.
٥- ضرورة تأكد المحاضر من وضوح المتطلبات الأساسية لحل المشكلات قبل الشروع في تعلمها. كأن يتأكد من إتقان الطلبة للمفاهيم الأساسية التي يجتاحونها في التصدي للمشكلة المطروحة للحل.

- **٢- التعلم التجريبي (Experiential learning)**

في هذا الطريقة التعليمية يطلب المحاضر من الطالب عمل تجارب – واحدة أو أكثر_ سواء كانت حقلية أو معملية أو رقمية. ويعمل الطالب على رصد مدخلات التجربة ومخرجاتها، والعلاقة بينهما للاستدلال على النتائج الكلية. وتنمي تلك الطريقة مهارات التفكير الناقد والتحليل والتركيب والاستدلال المنطقي لدى الطالب. كما تنمي تلك الطريقة في الطالب الثقة في النفس والقدرة على الفعل والوصول للنتائج.

- **٣- استراتيجية التعلم التعاوني (Cooperative Learning)**

في هذه الإستراتيجية يكون تعلم الطالب من خلال كونه فردا فاعلا في مجموعة – أو مجموعات – عمل تنظم العمل فيما بينها لأداء مهمة ما أو مشروع أو تحقيق هدف تعليمي معين. تتميز تلك الإستراتيجية بكل ما يميز إستراتيجية التعلم التفاعلي إلا أنها تزيد عليها بما ترسخه في نفس الطالب من إحساس بالمسؤولية تجاه المجموع وتنمية روح التعاون مع الآخر وإدراك فكرة أن نجاح الفرد يرتبط بنجاح المجموعة وأن قيمة الفرد تعلو بعلو قيمة المجموعة والعكس صحيح. ويزيد دور المحاضر هنا عن كونه مرشدا ليصبح دور مدرب فريق والذي يعمل على تنمية روح الفريق لدى الأفراد ويرشدهم لآليات التعاون والتنسيق فيما بينهم.

- <u>وتتميز هذه الإستراتيجية بمميزات عديدة مثل:</u>

١. زيادة معدلات التحصيل وتحسين قدرات التفكير عند الطلاب.
٢. نمو علاقات إيجابية بينهم مما يحسن اتجاهات الطلاب نحو عملية التعلم وزيادة ثقة الطلاب بأنفسهم.
٣. تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب.
٤. زيادة احترام وتفهم الطلاب لقدرات الاخرين واهتماماتهم وحاجاتهم.
٥. الاستقلالية الايجابية.
٦. التفاعل وجها لوجه.
٧. المسئولية الفردية.

٨. المهارات والقدرات الاجتماعية.
٩. تفكير أفراد المجموعة في عمليات التفاعل بينهم.

• **العناصر الأساسية للتعلم التعاوني:**

١- الاعتماد المتبادل الإيجابي، ويبني شعور كل طالب أنه بحاجة إلى بقية زملاءه، فالنجاح والفشل يرتبطان بنجاح أو فشل أي عنصر من عناصر المجموعة، ويمكن تحقيق هذا الشعور من خلال توزيع الأدوار على أفراد المجموعة وكذلك من خلال التقييم الجماعي لأفراد المجموعة الواحدة.

٢- المسؤولية الفردية المسؤولية الجماعية: من الضروري أن يشعر كل فرد بمسؤولية فردية، لان كل فرد في المجموعة جزءا واضحا ومحدد من العمل وكذلك تجاه التقويم الفردي وكذلك بمسؤولية الجماعة لان أداء أي فرد في المجموعة يؤثر إيجابا أو سلبا على بقية الأفراد، ولا يعني ذلك التطفل أو السيطرة على عمل بقية المجموعة أو الأفراد.

٣- التفاعل المعزز وجها لوجه: إن عمل لك فرد من أفراد المجموعة يكمل عمل الأفراد الآخرين، وفي النهاية فان مجموعة أعمال المجموعة تشكل عملا وإنجازا مشتركا وهذا يقتضي بالضرورة حصول نقاشات وتفاعلات لفظية وإبداء آراء من اجل الوصول إلى صيغة نهائية، لتقديم نتاج عمل المجموعة.

٤- المهارات الشخصية: إضافة إلى تحقيق النتاجات التعليمية، فأن الطلبة من خلال طريقة العمل في المجموعات يتعلمون مهارات اجتماعية مختلفة، مثل الاستماع إلى الآخرين وطرق المناقشة الفعالة وتقبل الآخرين واتخاذ وجهات النظر واحترامها.

• **دور المحاضر في التعلم التعاوني:**

إن المحاضر في هذه الإستراتيجية مخطط وناصح ومستشار وناقد حميم ويعكس تجربة المجموعات ويوجهها، ويشتمل دور المحاضر في هذه الإستراتيجية إلى أربعة أجراء رئيسية:

١- التخطيط: حيث يختار المحاضر النتاجات التعليمية المراد تحقيقها، ويقوم المحاضر بتحديد عدد المجموعات وتعيين أفراد كل مجموعة، كما يقوم بإعداد المواد التعليمية اللازمة، ويحدد الأدوار المختلفة لعناصر المجموعة.

٢- التأكد من أن المجموعات تعمل بشكل تعاوني: يتم ذلك من خلال بناء المسؤولية الفردية والجماعية وملاحظة النقاشات والتفاعلات اللفظية بين أفراد المجموعة.

٣- تفقد عمل المجموعات: وهنا يقوم المحاضر بالتجوال بين مجموعات الطلبة أثناء انشغالهم بالعمل في أداء مهماتهم، ويتأكد من توفير الأدوات اللازمة للتعلم، ويقوم بتصحيح سير العمل في المجموعات إذا انحرفت عن تحقيق هدفها أو إذا واجهتهم مشكلة تعيقهم فيمكنه تقديم الأفكار والمساعدة اللازمة لذلك.

٤- التقييم والمعالجة: حين تقوم المجموعة بعرض نتائج عملها، يمكن للمعلم معالجة بعض الجوانب المتعلقة بهذه النتائج، كما يقوم بالتعليق على الجوانب المتعلقة بالمهارات التعاونية لدى أفراد المجموعة، إضافة إلى أنه يقوم بتقييم أداء المجموعة من اجل بث روح التنافس بين أعضاء المجموعات، ويمكنه استخدام أدوات تقييم مختلفة لهذه الغاية، مثل الاختبارات الفردية وقوائم الشطب وسلالم التقدير المناسبة.

• **المبادئ الحاكمة لنجاح مجموعات التعلم التعاوني:**

١- تشكيل المجموعات: تشكيل مجموعة التعلم التعاوني من طلاب غير متجانسين تحصيلياً أو لغوياً أو اجتماعياً يؤدي إلى تحقيق الفوائد المرجوة من هذه الإستراتيجية.

٢- عدد أفراد المجموعة: يبدأ تكوين المجموعات من طالبين فقط، ثم بعد ممارسة قصيرة يزداد العدد إلى ثلاثة طلاب، على ألا يزيد عن ستة. وفي أغلب الأحيان يتحول العمل داخل المجموعة إلى مهام يقوم بها كل طالبين على حدة.

٣- الوقت: يتحدد استخدام مجموعات التعلم التعاوني لتحقيق أهداف التعلم بطول الفترة الزمنية التي على أفراد المجموعة قضاؤها في النشاط أو المشروع المحدد. ويرتبط تحديد تلك الفترة الزمنية بطول الحصة الدراسية، ومدى مرونة الجدول الدراسي.

٤- الأهداف: يتم اختيار هدف عام يسعى الطلاب إلى تحقيقه، ويجب أن تكون الأهداف الأكاديمية واضحة

تماماً لدى الطلاب، كما يجب أن يفهم الطلاب المهمة الأكاديمية والسلوكيات المرغوب فيها من وراء النشاطات والمهام التي كلفوا بأدائها.

٥- المتابعة والتدخل: متابعة عضو هيئة التدريس وتدخله يتمثلان في توضيح المهمة، والتأكد من فهم الطلاب لها، وتشجيعهم على الاستفسار والتساؤل والتفكير في تفاصيل المهمة أو النشاط، وإعطاء نماذج من الأداءات المطلوبة، بالإضافة إلى تسجيل كل ما يتعلق بتعلم كل طالب وسلوكه.

٦- المحاسبة الفردية: عند تنفيذ الطلاب الأهداف المتفق عليها تظهر ضرورة تقويم مساعيهم نحو التعلم. ويمكن استخدام أكثر من طريقة لتقويم كل فرد من أفراد المجموعة، فيمكن تقديم مشكلات ليقوم بحلها طالب معين، أو اختبار تحريري فردي. وبعد الانتهاء من هذا التقويم يُطلب من أي طالب آخر في المجموعة توضيح وتفسير إجابات زميله، وهكذا تتمثل أمام كل طالب مسئوليته الفردية عن تعلمه، ومسئوليته عن تعلم زملائه.

٧- التأمل: تحليل ما قام به الطلاب من مهام ونشاطات وتقويمها، والتفكير في العمليات التي حدثت أثناء أداء هذه المهام والنشاطات، سواء كانت عمليات عقلية أم نفسية. وقد تستغرق هذه العملية من دقيقتين إلى عشرين دقيقة، وليس المهم طول الفترة بل القيام بهذه العملية ذاتها، ففيها استخدام لمهارات التفكير الناقد، والتفكير التأملي، بالإضافة إلى ما تتطلبه عملية التأمل من إخلاص ودقة.

ومن أساليب تلك الإستراتيجية:

- العصف الذهني (Brain storming)

في هذا الطريقة التعليمية يطلب المحاضر من مجموعة _أو مجموعات_ من الطلاب بطرح أفكار أو حلول تجاه قضية أو مشكلة ما. ويشجع المحاضر الطلاب على طرح أفكارهم دون التقيد بأية قيود تخص إمكانية ومعقولية الطرح من عدمه. وتنمي تلك الطريقة قدرة الطالب على توليد الأفكار الإبداعية دون التقيد بقيود التفكير المنطقي. وتنمي تلك الطريقة مهارات التفكير الإبداعي، والتحرر من القيود، وسيولة الأفكار، والتعبير عن الفكرة، والثقة في النفس.

- الأبحاث الجماعية (Collaborative researches)

تماثل تلك الطريقة طريقة التعلم القائم على حل المشكلات إلا أن الهدف يكون في صورة بحث حول مشكلة أو موضوع أو قضية ما. وبالإضافة لما تنمية طريقة التعلم القائم على حل المشكلات فإن تلك الطريقة تعمل على تنمية روح الفريق لدى الطالب، ومهارات التعاون بين أفراد المجموعة، والحوار بين النظراء، وقبول الرأي والرأي الآخر، وتنظيم العمل في المجموعات، وإدارة الفريق.

- المشروعات الجماعية (Collaborative projects)

في تلك الطريقة يكون المكلف بأداء المشروع مجموعة)مجموعات(من الطلاب. تعمل هذه الطريقة على تنمية روح الفريق لدى الطالب، ومهارات التعاون بين أفراد المجموعة ، والحوار بين النظراء، وقبول الرأي والرأي الآخر، وتنظيم العمل في المجموعات، وإدارة الفريق.

مسئول معيار التعليم والتعلم ببرنامج علم النفس — رئيس قسم علم النفس

د. نجوى الشناوي — أ.د. هبه بهي الدين ربيع